**س7/ أذكر أهمّ الاتّجاهات الشعرية عند جماعة أبولو ؟** ج/ 1. الاتّجاه العاطفي . 2. الاتّجاه التأمّلي . 3. الاتّجاه الوصفي . **1. الاتّجاه العاطفي :** إنّ تجربة (عبد الرحمن شكري) في الاتّجاه العاطفي قد أغنت مخيّلة جماعة أبولو ، ومهّدت له بوصفه تيّاراً وجدانياً فردياً يعبّر عن ذات الشاعر ويجسّد عواطفه في الحب ، ويبدو أنّ هذا المضمون قد لبس شكلاً جديداً لم تألفه قصائد شكري الوجدانية ، فقد لجأ الأبوليون إلى التعبير الرمزي ؛ لكي يطأوا مناطق جديدة في اللّغة لم تجرّب من قبل ، وكان لهذا الاستخدام ثلاثة أسباب : 1ـ شعور الجماعة بعجز اللّغة الشعورية التقليدية والصور الحسيّة في التعبير عن مكنوناتها الوجدانية . 2ـ تأثّرهم بالمذهب الرمزي وإعجابهم بما قرأوه للشعراء الرمزيين ، وفي مقدمتهم "بودلير ومالارميه" . 3ـ حذوهم خلف شعراء المهجر الذين سبقوهم إلى هذا الاتجاه . كلّ ذلك حدا بهم إلى أن يسلكوا طريق الرمز سعياً إلى الكشف عن أعماق مشاعرهم وتجاربهم ، وهكذا راح (أبو شادي وناجي والهمشري والشابي) وغيرهم يركبون هذا الاسلوب ليشكّل في شعرهم ظاهرة من أشدّ ظواهره الفنية ، ولعلّ قصيدة أبي شادي (بحر السماء) تؤكّد هذه الظاهرة ، فيقول :

**هَتَفَتْ بي الأَضْواءُ فَاستَيْقَظْتُ مِنْ نَومِي عَلَى قَلَقٍ مِنَ الأضْواءِ وَنَظَرْتُ فِي اُفُقِ السَّمَاءِ فَلَمْ أَجِدْ إِلَّا حَدِيثَ المَوجِ والدَّهْمَاءِ السُّحُبُ تَجْرِي فِي اصْطِخَابِ المَوجِ لَا تَرْضَى بِهَذا لَحْظَةً لِنِدَائي نَادَيتُهَا ، فَتَلَفَّتَتْ ، لَكِنَّهُ كَتَلَفُّتِ الأَطْيَافِ لِلشُّعَرَاءِ وَتَغِيبُ فِي بَحْرِ السَّمَاءِ كَمَا مَضَى حُلْمِي وَأَنْفَاسي وَوَحِي رَجَائِي**

إنّ الشاعر في هذا النص قد قصد تصوير حالته النفسية من خلال الرمز ، وقد حقَّق هذا الإبهام الرمزي جوَّاً نفسياً قصد إليه الشاعر ليوحي به إلى القارئ بحالته النفسية المحطّمة ، وليشعرنا بكلّ ما يُعانيه من تمزُّق على الرغم من أنّ كثيراً من شعراء أبولو قد استخدموا الرمز تعبيراً عن العاطفة ، إلّا أنّ شاعرينِ منهم قد شكّل لديهم الرمز ظاهرة وتيّاراً ملحوظاً هما "إبراهيم ناجي ، ومحمد عبد المعطي الهمشري" ، والّذي يهمّنا في هذا الرمز هو أنّه قد مثّل في القصيدة العربية الحديثة تيّاراً جديداً بما حقَّقه من استخدامات جديدة في الألفاظ والعبارات والتراكيب والصور ، وما طوّره من علاقات الألفاظ في المجاز والاستعارة والكناية وتراسل الحواسّ ، حيث أنّه أغنى لغة الشعر ، وحقّق للقصيدة الحديثة كثيراً من الثراء ، وقد اقتصر هذا الاتّجاه العاطفي على تجسيد التجارب الذاتية والعربية ، فراح كلّ شاعر منهم ينشغل بنفسه يُعالج أزماته العاطفية ، وقد عبّر هؤلاء عن الحب تعبيراً مثالياً سامياً . **2. الاتّجاه التأمُّلي :** إنّ ارتفاع تجارب شعراء أبولو إلى مرتبة السموّ في الحبّ هو الّذي قادهم إلى التأمُّل ؛ ليكشفوا به عن ذواتهم . إنّ هذا الاتّجاه التأمُّلي قد اقترن لديهم بنظرة قاتمة ومتشائمة ، لكن خلاصته عبّرت عن حيرة نفوسهم وتمرّدهم على الحياة والمجتمع . إنّ التفكير بالموت ينتهي بالشاعر (صالح جودت) إلى الحيرة ثمّ الشكّ :

**قَدْ حِرْتُ فِي المَوتِ وَفِي أَمْرِهِ وَمَا زَادَهُ اللهُ فَي سِرِّهِ وَكُلَّمَا سَأَلْتُ عَنْ أَمْرَاً أَجَابَنِي وَاللهِ لَمْ أَدْرِهِ فَلِمَ يَقُولُ النَّاسُ مَاتَ امْرِءٌ إِنْ هَاجَرَ الدُّنْيَا إلَى قَبْرِهِ**

لقد كان مبعث تأمُّلهم قلقهم الاجتماعي وتمزُّقهم النفسي ، ويتزامن مع هذا التأمُّل خيبة آمالهم الشديدة الّتي ولَّدت الاحباط واليأس ، ليتشكّل بذلك تيّاراً ملحوظاً عند الجماعة وظاهرة واضحة بما أضفى عليها من مواقفه النفسية وتأمُّلاته الفلسفية . **3. الاتّجاه الوصفي :** إنّ هذا الاتّجاه من أشدّ الاتّجاهات شيوعاً لدى شعراء أبولو ؛ لأنّه يمثّل في الشعر الرومانسي العالمي اتّجاهاً متميّزاً ملحوظاً بتلك الأصالة ، ومع أنّ وصف الطبيعة قديم في شعرنا العربي إلّا أنّ شعراء أبولو قد تناولوه تناولاً جديداً ، حيث حقّقوا الصلة بين مظاهر الطبيعة وبين نفوسهم ، واستوحوا هذه المظاهر تعبيراً عن حالاتهم النفسية المختلفة ، بل أنّهم ما وصفوا الطبيعة إلّا ليعبّروا بها عن حالاتهم ومواقفهم . يقف أبو شادي في مقدمة الشعراء الّذين أولعوا بالطبيعة حينما كانوا يلجأون إليها للتخفيف عن أزماتهم ومعاناتهم ، وفي هذه الأبيات يستوحي (إبراهيم ناجي) البحر تعبيراً عن حالته النفسية الممزّقة وتجسيداً لشعوره بالضياع :

**قُلْتُ لِلْبَحْرِ إِذْ وَقَفْتُ مَسَاءً كَمْ أَطَلْتَ الوَقُوفَ والإِصْغَاءَ إِنَّمَا يَفْهَمُ الشَّبِيهُ شَبِيهَاً أَيُّهَا البَحْرُ نَحْنُ لَسْنَا سَوَاءَ أَنْتَ عَاتٍ وَنَحْنُ حَرْبُ الَلَّيَالِي مَزَّقْتَنَا وَصَيَّرْتَنَا هَبَاءَ وَيحُ دَمْعِي وَوَيْحُ ذِلَّةَ نَفْسِي لَمْ تَدَعْ لِي أَحْدَاثُهُ كِبْرِيَاءَ**